

## خطاب وزير اللامركزية والاستصلاح الترابي بمناسبة انعقاد اجتماع الدول الأعضاء بمعاهدة " أوتاوا " بعمان

### أيها الحضور الكريم

نلتقي اليوم على أديم عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية عمان بمناسبة انعقاد الدورة الثامنة لاجتماع الدول الأعضاء بمعاهدة أوتاوا، تلك المعاهدة التي تتميز بأنها ثمرة تحالف فريد بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال نزع الألغام المضادة للأشخاص حيث تم في وقت يسير التحسيس والتعبئة والتوقيع على هذه المعاهدة في أقل من حول واحد سنة 2007.

كما يحسب لهذه المعاهدة جمعها بين فضائل الحد من التسلح وتطبيق القانون الدولي الإنساني، وتفعيل العون من اجل التنمية.

وتتذكرون جميعا السادة والسيدات الحضور، أن اجتماعنا هذا يصادف مضي عشرية على هذه المعاهدة، وهي مناسبة لتقييم حصادها، فنذكر شاكرين الانجازات التي تحققت حتى الآن ببلوغ عدد الدول الموقعة 157 دولة، بنسبة 80 % من دول العالم، والانخفاض الملحوظ في عدد الضحايا، وتقليص مساحة المواقع الملغومة، وتراجع إنتاج واستخدام الألغام.

وكذلك نتذكر أسفين، أن بعض الدول لما توقع بعد هذه الاتفاقية، فلا زال إنتاج وتداول استخدام الألغام المضادة للأشخاص يهدد مناطق في كوكبنا هذا، ولعل الفرصة سانحة، كي أدعو هذه الدول والحكومات إلى وثبة

وطنية للانضمام لهذه المعاهدة ذات الأهداف والمقاصد النبيلة، حفظا للنفس، وبرورا بالأرض، وخوفا من أن نكون من الذين يخربون بيوتهم بأيديهم.

## أيها السادة والسيدات

ما إن صادقت بلادنا على معاهدة أوتواو لحظر الألغام المضادة للأفراد سنة 2000، حتى باشرت القيام بالمتطلبات القانونية والتنظيمية والإجرائية لتطبيق مقتضيات هذه المعاهدة.

ولقد عرف هذا التوجه دفعا قويا بعد الانتخابات الأخيرة المشهود لها وطنيا ودوليا بالشفافية والاستقامة، والتي أوصلت إلى سدة الحكم رجالا مؤمنين بواجب التنمية العادلة والمتوازنة للبلد، وذلك وفق مقاربة إقليمية تأخذ في الحسبان امتيازات وخصوصيات كل إقليم، ولا تغفل عن شبر واحد من التراب الوطني، مع عناية فائقة بالأقاليم ذات الاحتياجات الخاصة، وأوكدها المناطق المتضررة بالألغام، إذ أن نزع الألغام يمثل فريضة إنسانية حفظا للنفس من خطر يتوعددها تحت أقدامها، وضرورة تنموية لان المناطق المنكوبة بل والتي تجاورها ليست مهياة لاستقبال أي حراك تنموي.

وأؤكد لكم أن الحكومة الموريتانية عاقدة كل العزم على تطهير كامل ترابها الوطني من جميع الألغام المضادة للأشخاص، تمثلا لنص وروح معاهدة أوتواو، ويشكل برنامجنا الوطني لنزع الألغام من أجل التنمية ترجمة فعلية وصادقة لتوجهات الدولة في هذا المجال.

ويمثل هذا البرنامج نتاج تعاون بناء بين بلادنا وشركائها الماليين والفنيين في مجال حظر الألغام، وقد حقق البرنامج حتى الآن مثالا لا حصرا، الانجازات التالية:

- تحديد وترسيم مناطق زرع الألغام في مساحة قدرها 5.000 كم<sup>2</sup>
- تطهير مساحة قدرها 1.300.000 م<sup>2</sup>

• تحسيس وتعبئة ما يزيد على ثلاثين ألف شخص من البدو الرحل حول مخاطر الألغام وطرق تفاديها، وتقديم الإسعافات الأولية لضحاياها، إضافة إلى عمليات تحسيس واسعة هادفة وناجعة، تكفلت بها منظمات المجتمع المدني في أوساط التجمعات القروية وبالمدارس الابتدائية والمؤسسات الثانوية، حيث تم إعلام وتكوين مجموعة من الأساتذة والمعلمين وبعض من التلاميذ حول معالم ومقاصد معاهدة أوتاوا، وتقنيات تحييد الألغام المضادة للأشخاص .

كما تم إدراج مقرر دراسي خاص بحظر الألغام المضادة للأشخاص في البرامج الدراسية بالمدارس والثانويات الواقعة بالمناطق المنكوبة.

هذا وقد أنجزت بلادنا سنة 2006 دراسة حول الألغام وفق منهج " أثر الألغام على السكان ( L I S ) " الذي أقرته هيئة الأمم المتحدة معيارا رئيسيا لتصور وتنفيذ السياسات الوطنية لمواجهة خطر الألغام، ومكنت هذه الدراسة من تصنيف ستين تجمعا سكنيا تحت خطر الألغام، وذلك ضمن قطاع يقدر بست وسبعين كلم<sup>2</sup>.

وتتولى الحكومة الموريتانية 50 % من ميزانية البرنامج الوطني لنزع الألغام من أجل التنمية، تغطي رواتب العمال وصيانة الأجهزة وتوفير البنى التحتية، كما تساهم بنسبة تتراوح ما بين 15 إلى 20 % من الأغلفة المالية للمشاريع الممولة من طرف شركائنا.

### أيها الحضور الكريم

أشرفت الأسبوع الماضي من ولاية نواذيبو، وهي إحدى الولايات الأكثر تضررا بالألغام، على انطلاق بعض الأنشطة المبرمجة في إطار الخطة السنوية للبرنامج الوطني لنزع الألغام من أجل التنمية، طالت عمليات تحسيس وتعبئة واسعة وعريضة بمخاطر الألغام ومقاصد معاهدة أوتاوا، والنزع المادي للألغام، ومؤازرة ضحايا الألغام ودمجهم في الحياة

النشطة، وتوفير التغطية الصحية لهم وتشجيع المبادرات التنموية بالمناطق المنكوبة سبيلا إلى استعادة الثقة بين الأرض وساكنتها.

ونحن في موريتانيا، واعون بمقاصد معاهدة "أوتاوا"، لذلك فإن البرنامج الوطني لنزع الألغام من أجل التنمية، ينفذ تحت إشراف وزارة اللامركزية والاستصلاح الترابي، تأكيدا من الحكومة على التكامل بين الأهداف الإنسانية والتنموية لمحاربة الألغام إنتاجا واستخداما.

### أيها السادة والسيدات

تلكم بايجاز جملة عمل الحكومة الموريتانية في مجال تطبيق معاهدة أوتاوا، واجدها فرصة، كي أدعو من خلال جمعكم الموقر جميع الممولين والشركاء إلى مساندة بلادنا في تحقيق أهدافها، بتطهير كامل ترابها الوطني من الألغام في أفق 2011، شاكرا كل أولئك الذين ساعدونا فنيا وماليا من خلال البرنامج الوطني لنزع الألغام، خاصة بالذكر الحكومات الفرنسية والأمريكية والألمانية والكندية وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية وصندوق الأمم المتحدة للطفولة والأمومة والمركز العالمي لنزع الألغام بجنيف.

ولا يسعني في النهاية، إلا أن أشكر المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة، ملكا وحكومة وشعبا على كرم الوفادة والضيافة، وكلي أمل وثقة في نجاح الرئاسة الأردنية للدورة الحالية.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته